

نص من سورة يوسف

قال تعالى: {الر تلك آيات الكتاب المبين (١) إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون (٢) نحن نغص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين (٣) إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين (٤) قال يا بني لا تغصن رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين (٥) وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق إن ربك عليم حكيم (٦) لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين (٧) إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن غصيبة إن أبنا لفي ضلال مبين (٨) افعلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين (٩) قال قائل منهم لا تغفلوا يوسف وأخوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين (١٠) قالوا يا أبنا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون (١١) أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون (١٢) قال إني لخيرنبي أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون (١٣) قالوا لن أكله الذئب ونحن غصيبة إنا إذا لخاسرون (١٤) فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون (١٥) وجاءوا أباهم عشاء يبكون (١٦) قالوا يا أبنا إنا ذهبنا نستقي وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين (١٧) وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سئلت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون (١٨) وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما تعملون (١٩) وشرؤهم بشمن بخس نراهم مغدوة وكانوا فيه من الزاهدين (٢٠) وقال الذي اشتراه من مصر لامراتيه أكرمي مثواه عني أن ينقذني أو ينفذني ولذا وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون (٢١) ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين (٢٢) }

• معاني بعض الآيات:

م	الكلمة	معناها	م	الكلمة	معناها
١	يجتبيك	يصطفيك لأمر عظيمة	٩	يخل لكم وجه أبيكم	يخلص لكم حبه واقباله عليكم
٢	تأويل الأحاديث	تعبير الرؤيا وتفسيرها	١٠	غيابة الجب	ما غاب واطلم من قعر البئر
٣	ونحن غصبة	جماعة أكفاة	١١	يرتّع	يتسع في اكل ما لذ وطاب
٤	ضلال مبين	خطأ بين	١٢	سئلت	زينت وسهلت
٥	أطرحوه أرضا	ألقوه في أرض بعيدة	١٣	فصبر جميل	لا شكوى فيه لغير الله تعالى

• سبب النزول: ١- روى الضحاك عن ابن عباس قال: «سأل اليهود النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: حدثنا

عن أمر يعقوب وولده وشأن يوسف، فأنزل الله عز وجل (الر تلك آيات الكتاب المبين)»

٢- نزلت في عام الحزن لتسليّة الرسول صلى الله عليه وسلم

• قصة يوسف أحسن القصص:

قال الله تعالى في أول سورة يوسف: (نَحْنُ نُقْصِدُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)، فهذه القصة تعد من أعجب القصص، ذكرها الله كاملة، وأفردها بسورة مطولة، وبين ما حدث ليوسف عليه السلام من ابتداء أمره إلى آخره، وما بين ذلك من التنقلات واختلاف الأحوال.

ذكر بعض العلماء أنها سميت أحسن القصص؛ لاشتمالها على ذكر حاسد ومحسود، ومالك وملوك، وشاهد ومشهود، وعاشق ومعشوق، وحبس وإطلاق، وخصب وجذب، وحزن وسرور. وذهب آخرون إلى أنها سميت كذلك لما فيها من الرجوع إلى الله عز وجل.

• شخصيات القصة:

▪ يوسف عليه السلام: هناك أمور ارتبطت بهذه الشخصية، وتكررت في عدة مواقف، وهي:

○ الرؤيا:

يتكرر عنصر الرؤيا في القصة، ويترتب عنه أحداث مختلفة، وقد بدأت القصة برؤيا يوسف عليه السلام، وكانت الأحداث تتصاعد وفق هذه الرؤيا، وتمت القصة بتحقيقها على أرض الواقع، وهناك رؤى أخرى أيد الله عز وجل يوسف عليه السلام بتفسيرها، ومكنه من تأويلها، وهي: رؤيا أحد السجينين بأنه يعصر خمراً، ورؤيا الآخر بأنه يحمل فوق رأسه خبزاً تأكل الطير منه، ورؤيا الملك (سَنِعْ بَقَرَاتِ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَنِعٌ عُجَافٌ وَسَنِعٌ سُثْلَاتٌ لُخْمٌ فَأَخْرَجَ يَبْسَاتٍ)

○ القميص: ذكر القميص في ثلاثة مواقف مختلفة، الأمر الذي جعل بعض العلماء يقسمه ثلاثة أقسام:

- قميص الجفاء: وهو القميص الذي استدل به إخوة يوسف على أن الذنب أكل يوسف عليه السلام.
- قميص البراءة: وهو القميص الذي أثبت الشاهد من خلاله براءة يوسف عليه السلام، إذ كان مقطوعة من الخلف، وهذا يدل بما لا يدع مجالاً للشك بأنه كان معرضاً عنها وهارباً منها.
- قميص الشفاء: وهو القميص الذي أرسله يوسف عليه السلام ليلقي على وجه أبيه حتى يعود إليه بصره.

▪ يعقوب عليه السلام:

كان يعقوب عليه السلام يستعين بالله عز وجل في بلوائه، ويشكو إليه أمره قال: (إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ)، وكان صابراً محتسباً في كل ما حصل له من بلاء، ولم يكن ليصدق أبناءه فيما زعموه من أكل الذنب ليوسف عليه السلام، وما استدلوا به من الدم الذي على القميص، فإنه يعلم حالهم، ويعرف كيدهم، لذلك قال لهم: (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ)

لقد حزن حزناً شديداً على فراق ولده يوسف عليه السلام حتى عمي، قال تعالى: (وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ).

ولكنه مع ذلك لم ييأس؛ لأن اليأس ليس من صفات المؤمنين، قال: (إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)، فهو على ثقة من أنه سيلتقي بابنه مرة أخرى.

■ إخوة يوسف:

رأى إخوة يوسف أنّ أباهم يعقوب عليه السلام أحب يوسف وأخاه من أمه (بنيامين) أكثر منهم مع أنهم جماعة ذو عدد، فهو - في نظرهم - خطأ خطأ واضحاً في إثارتهم عليهم بالمحبة؛ لذلك قال بعضهم البعض: لا سبيل إلى أن يخلو لكم وجه أبيكم من شغله بيوسف، إلا بأن تقتلوا يوسف، أو تطرحوه في مكان مجهول من الأرض، ثم تتوبون إلى الله عز وجل، فتكونون بعد هلاكه قوما صالحين.

واقترح عليهم أخوهم الأكبر ألا يقتلوه وأن يقتلوه بالقاء في البئر حيث يغيب خبره، فيأخذه بعض مارة الطريق من المسافرين، وهذا هو الرأي الذي استقروا عليه وأجمعوا على تنفيذه، ثم ذهبوا إلى والدهم قائلين له: اترك يوسف يخرج معنا إذا نحن خرجنا خارج المدينة إلى الصحراء حتى يرعى ويلعب وإننا سوف نحوطه ونحفظه من أن يناله شيء يكرهه أو يؤذيه.

قال يعقوب عليه السلام: إنّي ليحزنني أن تذهبوا به معكم إلى الصحراء، وأخشى أن تشتغلوا عنه فيأتيه الذنب فيأكله وأنتم لا تشعرون، (فأخذوا من فمه هذه الكلمة، وجعلوها بعد ذلك عذراً فيما فعلوه). فقالوا: لنن أكل الذنب يوسف من بيننا، ونحن جماعة إنا إذا لعجزة هالكون.

وبعد هذا الإصرار منهم وافق يعقوب عليه السلام أن يرسله معهم، فلما ذهبوا به ووصلوا إلى البئر ربطوه بحبل ودلوه فيه، ثم رجعوا إلى أبيهم في ظلمة الليل ليكون، ويظهرون له الأسف والجزع على يوسف، وقالوا معترزين عما وقع فيما زعموا: لقد ذهبنا نترامى، وتركنا يوسف عند ثيابنا وأمتعتنا، فأكله الذنب، ونحن نعلم أنك لن تصدقنا، ولو كنا عندك صادقين، فكيف وأنت تتهمنا في ذلك، لأنك خشيت أن يأكله الذنب، فأكله الذنب، فأنت معذور في تكذيبك لنا؛ لغرابة ما وقع، وعجيب ما اتفق لنا في أمرنا هذا.

وقد استدلوا على صدقهم بقميصه وما فيه من الدم الذي لطخوه به من قبل، ولكنهم نسوا أن يخرقوه، فلما رأى يعقوب عليه السلام ذلك، قال لهم معرضاً عن كلامهم: إني سأصبر صبراً جميلاً على هذا الأمر الذي اتفقت عليه، وأستعين بالله عز وجل على ما ذكرت من الكذب والمحال.

■ امرأة العزيز:

أخبر الله تعالى عن امرأة العزيز التي كان يوسف في بيتها بمصر، وقد أوصاها زوجها به وبإكرامه أنها أحبه حباً شديداً لجمالته وحسنه وبهائه، فحملها ذلك على أن تجملت له، وغلقت عليه الأبواب، ودعته إلى نفسها، فامتنع من ذلك أشد الامتناع، ولجأ إلى الله عز وجل، فقال: مغاذاً الله.

ثم خرجا يستبقان إلى الباب، يوسف عليه السلام هارب، والمرأة تطلبه ليرجع إلى البيت، فلحقته في أثناء ذلك، فأمسكت بقميصه من ورائه فقذته قذاً فظيلاً، ثم وجدت سيدها - وهو زوجها - عند الباب، فقالت لزوجها متصلة وقاذفة يوسف عليه السلام بدائها: ما جزاء من أراد أن يفعل بأهلك الفاحشة، إلا أن يوضع في السجن، أو يضرب ضرباً شديداً موجعاً فعند ذلك انتصر يوسف عليه السلام بالحق، وتبرأ مما رمت به من الخيانة، وقال: هي زاونثي عن نفسي ولما ظهر صدق يوسف عليه السلام وكذبها فيما قذفته ورمته به، شاع الخبر في المدينة وتحدثت النساء به، ينكرن عليها، ويخطننها فيما فعلت،

فلما سمعت بقولهن دعتهن إلى منزلها لتضيفهن، وأعدت لهن مفارشاً و مخاداً وطعاماً، فيه ما يقطع بالسكاكين من تفاح ونحوه. وقالت ليوسف عليه السلام: اخرج عليهن، فلما خرج، ورأينه أعظم من شأنه، وأجلل قدره؛ وقطع شينا من أيديهن دهشاً برويته، وقلن: حاش لله ما هذا بشراً بل هو ملك كريم، ثم قلن لها: ما نرى عليك من لوم بعد الذي رأينا.

• فوائد وعبر في سورة يوسف:

هذه القصة العظيمة فيها الكثير من الفوائد والعبر التي يمكن أن تستنبط منها، مصداقاً لقوله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ)، من ذلك:

- أن المتأمل في هذه القصة يجد أن كل قضية ختمت بخير، وكل ضيق انتهى إلى فرج، وكل شدة آلت إلى رخاء.
- أن فيها أصلاً لتعبير الرؤيا، وأن علم التعبير من العلوم المهمة التي يعطيها الله من يشاء من عباده، وأن أغلب ما تُبنى عليه المناسبة والمثابرة.
- أنه ينبغي البعد عن أسباب الشر، وكتمان ما تخشى ضررته، لقول يعقوب ليوسف عليهما السلام: (يَبْنِي لَا تَقْصُصْ رُءُوكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا).
- أن نعمة الله على العبد، نعمة على من يتعلق به من أهل بيته وأقاربه وأصحابه، وأنه ربما شملتهم، وحصل لهم ما حصل له بسببه، كما قال يعقوب في تفسيره لرؤيا يوسف عليهما السلام: (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُمَتِّعُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ)، ولما تمت النعمة على يوسف، حصل لآل يعقوب من العز والتمكين في الأرض والسرور والغبطة ما حصل بسبب يوسف عليه السلام.
- الحذر من شؤم الذنوب، لأن الذنب الواحد يستتبع ذنوبة متعددة، ولا يتم لفاعله إلا بعدة جرائم، فإخوة يوسف لما أرادوا التفريق بينه وبين أبيه، احتالوا لذلك بأنواع من الحيل، وكذبوا عدة مرات، وزوروا على أبيهم في القميص والدم الذي فيه، وأتوا عشاء وهم يبيكون، كل ذلك من أجل أن يصدقهم أبوهم.
- أن بعض الشر أهون من بعض، وارتكاب أخف الضررين أولى من ارتكاب أعظمهما، فإن إخوة يوسف، لما اتفقوا على قتل يوسف أو إلقائه أرضاً، قال قائل منهم: (لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيِّبٍ الْجَبِّ)، فكان قوله أحسن منهم وأخف، وبسببه خف عن إخوته الإثم الكبير، ثم انتهى أمرهم إلى التوبة النصوح، والسماح التام من يوسف ومن أبيهم، والدعاء لهم بالمغفرة والرحمة، وإذا سمح العبد عن حقه، فالله خير الراحمين.
- أن من دخل الإيمان قلبه، وكان مخلصاً لله عز وجل في جميع أموره فإن الله يدفع عنه ببرهان إيمانه، وصدق إخلاصه من أنواع السوء والفحشاء وأسباب المعاصي ما هو جزاء لإيمانه وإخلاصه لقوله تعالى: (كَذَلِكَ لِنُصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ)، فلما أخلص عمله لله أخلصه الله، وخلصه من السوء والفحشاء.
- أن على الإنسان أن يصبر على اتهامات الآخرين حتى تظهر براءته على لسان المثم أو غيره، فامرأة العزيز اتهمت يوسف عليه السلام بالزنا ثم أظهرت براءته بعد ذلك فقالت: (أَتُنَّ حَصْحَصَ الْحَقِّ أَنَا رُودَتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ)، وقالت النسوة: (حَسَنَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ).

- أن يوسف عليه السلام اختار السجن على المعصية، وهكذا ينبغي للعبد إذا ابتلي بين أمرين - إما فعل معصية، وإما عقوبة دنيوية - أن يختار العقوبة الدنيوية على مواجهة الذنب الموجب للعقوبة الشديدة في الدنيا والآخرة، ولهذا من علامات الإيمان، أن يكره العبد أن يعود في الكفر، بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يلقى في النار.
 - أنه ينبغي للعبد أن يلتجئ إلى الله، ويحتمي بحماه عند وجود أسباب المعصية، ويتبرأ من حوله وقوته، لقول يوسف عليه السلام: (وَالأُتَصَرِّفُ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ)
 - أن على العبد أن ينتهز الفرص للدعوة إلى الله عز وجل، ولذلك لما دخل يوسف عليه السلام السجن، دعا الفتيين المسجونين معه إلى التوحيد، ونهاهما عن الشرك، ومن فطنته عليه السلام أنه لما رأى فيهما قابلية لدعوته، حيث ظنا فيه الظن الحسن وقالوا له: (إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)، وطلبا منه أن يعبر لهما رؤياهما، دعاهما أولا إلى الله تعالى؛ ليكون أنجح لمقصوده، وأقرب لحصول مطلوبه، وبين لما أن الذي أوصله إلى الحال التي رآها فيها من الكمال والعلم، إيمانه وتوحيده، وتركه مله من لا يؤمن بالله واليوم الآخر، وهذا دعاء لهما بالحال، ثم دعاهما بالمقال، وبين فساد الشرك وبرهن عليه، وحقيقة التوحيد وبرهن عليه.
 - أنه ينبغي للمعلم استعمال الإخلاص التام في تعليمه وألا يجعل تعليمه وسيلة لمعاوضة أحد في مال أو جاه أو نفع، وألا يمتنع من التعليم، إذا لم يفعل السائل ما كلفه به المعلم، فإن يوسف عليه السلام وصى أحد الفتيين أن يذكره عند ربه، فلم يذكره ونسي، فلما بدت حاجتهم إلى سؤال يوسف عليه السلام أرسلوا ذلك الفتى، فجاءه سائلا مستفتيا عن تلك الرؤيا، فلم يعنفه؛ لتركه ذكره بل أجابه عن سؤاله جوابا تاما من كل وجه.
 - أن علم التعبير من العلوم الشرعية، وهو داخل في الفتوى، لقوله عليه السلام للفتيين: (فَضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)، وقول الملك: (أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ)، وقول الفتى ليوسف: (أَفْتِنَا فِي سَنَةِ بَقَرَاتٍ)، فلا يجوز الإقدام على تعبير الرؤيا من غير علم.
 - أنه ينبغي لمن أنعم الله عليه بنعمة بعد شدة وفقر وسوء حال، أن يعترف بنعمة الله عز وجل عليه، وأن يظل ذاكراً حالة الأولى، ليحدث لذلك شكرا كلما ذكرها، قال يوسف عليه السلام: (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبُؤْسِ)، وقال أيضا: (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُؤَفِّقُنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّي بِالصَّالِحِينَ)
- بعض الجوانب البلاغية في الآيات الكريمة
- (١) (تلك آيات الكتاب المبين) الإشارة بالبعيد لبعد مرتبة القرآن في الكمال وعلو شأنه.
 - (٢) (فَمَا أَتَتْهَا عَلَى أَبَوَيْكَ) تشبيه مرسل مجمل حيث تمام نعمة الله على يوسف كتتمام نعمته على أبويه -
 - (٣) (رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) استعارة مكنية إذ شُبِّهَتْ المذكورات بقوم عقلاء ساجدين.
 - (٤) (أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا) في تنكير الأرض دلالة على أنها منكورة مجهولة بحيث يهلك فيها.
 - (٥) (يَخْلُ نَقْمَ وَجْهِ أَبِيكَم) كناية عن أفراد محبته لهم عمن يشاركونهم فيها و ينازعهم إياها، وإنما ذكر الوجه لأن الرجل إذا أقبل على الشيء أقبل عليه بوجهه فعبر به عن إقباله عليهم وعدم الالتفات إلى غيرهم وانتفاء المشارك لهم في حب والدهم.

- ولعلَّ أهم المظاهر الأسلوبية هي:

- (١) جاءت الجملة الخبرية غالباً على هذا النص القرآني، وهي تتلاءم مع الأفكار التي يحملها.
- (٢) بدا أسلوب التوكيد ظاهراً جلياً لانسجابه مع الإقناع، وكان التوكيد في الآيات السابقة بالمؤكدات الآتية:
- أ- التوكيد ب (إِنَّ) وحدها في قوله تعالى: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ)، وقوله: (إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)، وقوله: (إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ)
- ب- التوكيد باللام وحدها في قوله تعالى: (يُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَبِينَا مِنْهُ)
- ت- التوكيد ب (إِنَّ) و (اللام) في قوله تعالى: (إِنَّ آبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)، وقوله: (وَأِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ)، وقوله: (وَأِنَّا لَهُ لَخَافِطُونَ)، وقوله: (إِنَّا إِذَا تَخَاسَرُونَ)، وقوله: (إِنِّي لَخَزَنَةٌ لِّكُم مَّا تَكْفُرُونَ)
- ث- التوكيد باللام الواقعة في جواب القسم وحدها في قوله تعالى: (لَئِنْ أَكَلَهُ الذُّنْبُ)، أو مع قد في قوله تعالى: (نَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْمُتَلَكِّينَ)، أو مع نون التوكيد الثقيلة في قوله تعالى: (لَنَنْتَبِهَنَّهُمْ بِأَمْرِ هَذَا)
- ج- التوكيد بالباء الجارة الزائدة في قوله تعالى: (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ)
- ح- التوكيد بالمصدر المؤكد لفعله في قوله تعالى: (فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا)
- خ- التوكيد بالمصدر المستعمل وصفاً على المبالغة في قوله تعالى: (وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ) (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ)

(٣) وردت الجمل الإنشائية أقل من الجمل الخبرية، وجاءت مكملية للأفكار في النص القرآني الكريم، وقد تمثلت في

- أ- أسلوب النداء: (يَا أَيَّتُهَا)، (يَا بَنِيَّ)، (يَا أَبَنَانَا)، وجاء لغرض التقرب، والشفقة.
- ب- أسلوب الأمر: (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا)، (وَالْقَوَاهُ فِي غَيْبَةِ الْجُبِّ)، (ارْسِلْهُ مَعَا غَدًا)، (أَفْرِمِي مَثْوَاهُ).
- ت- أسلوب النهي: (لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ)، (لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ).
- ث- أسلوب الاستفهام: (مَا لَكَ لَا تُؤْمِنُ بِاللَّهِ)، (مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ)